اي كلمة الى اقسامها الثلث على وجه علم من دليل الانحصار حد
كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم
فلما وصل النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريق وصدر
بتعريفه فقال الفعل ما دل اي كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي
نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من
غير حاجة الى الضم كما تحتاج اليها الاستقلال بالمفهومية ويمكن ارجاع
الضمير في نفسه الى المعنى ويكون المراد بكون المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية
المفهومية صرح بكون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد
وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكر في الاسم ارجاع
جاع الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها
الحدث الذي هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة
الى فاعل ما ولا شك ان النسبة معنى حرفي لكونها آلة لملاحظة
طرفيها فلا يستقل بالمفهومية والمراد بمعنى في نفسه ليس تلك النسبة
ولما وصف ذلك المعنى بالمقترن بالزمان تعين ان يكون
المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ههنا المطابقي وما اعم لكن لا يخفى
انه في ضمن التضمني فخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية
مقترن وضعا باحد الازمنة الثلثة في الفهم عن اللفظ الدال
عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فخرج به الاسم عن الحد لفعل ويقول
وضعا خرج اسماء الافعال لانها جميعها اما منقولة عن المصادر او

غيرها

غيرها لما سبق ودخوله الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لانها
مقترنة بحسب الوضع وتصدق على المضارع انه اقترن باحد
الازمنة الثلث لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع
بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع ومن خواصه
اي خواص الفعل دخول قد لانها انما يستعمل لتقريب الماضي الى
الحال ولتقليل الفعل وتحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا في
الفعل ودخول السين وسوف لدلالة الاول على الاستقبال
القريب والثاني على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها
وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهي عنه او
لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا
يتصور الا في الفعل ولحوق تاء التانيث عطف على دخول قد وانما
خص لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل ولا يلحق الا
بما له فاعل والصفات استغنيت عنها بما لحقها من التاء المتحركة
الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختصت بالفعل
ساكنة حال من تاء تانيث احتراز عن المتحركة لاختصاصها بالاسم
ولحوق نحو تاء فعلت اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة
البارزة المرفوعة المحركة فيدخل فيه تا فعلت ايضا وذلك لان
الضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل و
فروعه وحيث فروعه عنه يمنع احد الضمير تحرزا عن لزوم

Copyright © King Saud University